

دور اختصاصي المعلومات في مكتبات الجيل الجديد

نشر في 08-12-2024

A↓ A↑

f X e

أسماء الكنعان



عندما نتكلم اليوم عن مختصي المكتبات والمعلومات فنحن نتكلّم عن المكتبات بكل أنواعها وأدجامتها سواء المكتبات العامة، الوطنية، الأكاديمية، المتخصصة أو مراكز المعلومات في الشركات والمؤسسات، ولكن بحكم عمله في الجامعة الأمريكية في الكويت طبعاً تجربتي تميّل للمكتبات الأكاديمية التي تعتبر جزءاً من المنظومة التعليمية وتؤدي دوراً في العملية التعليمية.

بما أن المكتبات أو المؤسسات المعلوماتية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالเทคโนโลยيا، حيث إنها تعتمد في تشغيلها وخدماتها على وسائل التكنولوجيا مثلاً في جمع ومعالجة وتصنيف، وإتاحة المعلومات بكل أشكالها، سواء كانت على شكل كتب إلكترونية، أو بيانات، أو دراسات أو وسائل سمعية بصرية، فإن اختصاصي المعلومات يؤدي دوراً حيوياً ومتقدداً في ظل التطورات التقنية السريعة التي تم توظيفها في المكتبات.

استخدام المساحات السحابية لاستضافة نظام إدارة المكتبة أو المستودعات والمجموعات الرقمية دون الحاجة لنظام محلي للحفظ والتخزين، واستخدام الواقع الافتراضي أو المعزز لخلق تجربة تفاعلية وجولات افتراضية، واستخدام الوسم الجغرافي لإعطاء معلومات جغرافية، ورمز الاستجابة السريعة (QR Codes) هو عبارة عن باركود يتم قراءته بواسطة الهواتف الذكية ويحتوي على معلومات أو روابط.

الآن كيف يمكن لمؤسسات المعلومات الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأعمال الروتينية لتوفير وقت وجهد الموظفين للأعمال الأكثر أهمية مما يرفع الإنتاجية ويسهم في تحسين الخدمات، حيث تساعده محركات البحث وأنظمة التوصية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي في العثور على المعلومات والمصادر المطلوبة بشكل أكثر كفاءة، حيث يقوم الذكاء الاصطناعي بتحليل البيانات مثل إحصائيات الاستخدام والاستعارة وأنماط الاستخدام لإرشاد القرارات المتعلقة بإدارة مجموعات المكتبة واقتناء المصادر.

ويمكن الاستفادة من الدردشة الآلية المدعمة بالذكاء الاصطناعي (Chatbot) والمساعد الآلي (AI-Powered Assistant) للتعامل مع الاستفسارات الروتينية على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وتساعد أدوات الترجمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي غير الناطقين باللغة في الوصول إلى المعلومات، ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الباحثين في تتبع وقياس تأثير عملهم، فقد أصبح من السهل

تزييف وفبركة المحتوى باستخدام هذه الأدوات، بحيث بات من الضروري التحقق من أي محتوى قبل نشره أو مشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي وقبل تبني أي رأي وفكرة.

وقد أصدرت اليونيسكو في عام 2022 وثيقة «الوصيات الخاصة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي» حيث شددت على أن تحقيق المنافع من وسائل الذكاء الاصطناعي يتطلب عدم تجاهل الأضرار والعواقب السيئة، منها: التضليل الإعلامي، وخطابات الكراهية، والأضرار الناتجة عن استخدام البيانات الشخصية، وتركز الوثيقة على التطبيق العملي من خلال تقديم إرشادات محددة لوضع السياسات، كما أوصت الدول الأعضاء بالاستعانة بكل الجهات المعنية لتطبيق هذه الوصيات منها المؤسسات البحثية والأكاديمية ومؤسسات المجتمع المدني.

كذلك من الأمثلة على الوثائق التنظيمية «وثيقة مبادئ اخلاقيات الذكاء الاصطناعي» التي أصدرتها الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي في سبتمبر 2023، حيث تقدم مجموعة من القيم والمبادئ والأساليب لتوجيه السلوك الأخلاقي في تطوير واستخدام هذه التقنيات.

وتتمتع برامج الذكاء الاصطناعي التوليدية (Generative AI) بالقدرة على إحداث ثورة في العديد من الصناعات، بما في ذلك صناعة الموسيقى والصور وأشكال المحتوى الأخرى مما يؤثر في الابتكار والإبداع، وبالتالي تثير أسئلة متعددة حول الملكية الفكرية، فلا يوجد حماية للملكية الفكرية ويمكن لأي شخص أن ينتج محتوى مبنية على دراسات محددة، فيمكن أن نعطي أوامر للنظام بأن ينتج لنا قصة قصيرة مثلاً عن الكويت بطلتها فتاة وأحداثها تدور في التسعينيات بأسلوب مؤلف معين، أو مثلاً قصيدة في حب الكويت تتضمن أنواع الزهور في الكويت بأسلوب الشاعر الراحل يعقوب السبيع، فلمن تكون الملكية الفكرية؟ لمستخدم البرنامج؟ أم لصاحب التقنية؟ أم للشاعر الراحل يعقوب السبيع؟

لذلك ظهرت مؤخراً أساليب معتمدة للاستشهاد المرجعي سواء من APA أو MLA وغيرها لضمان المصداقية وتجنب السرقات الأدبية (plagiarism).

درايتش: الخوف

نشر في 23 أبريل 2025

A↓ A↑ f X WhatsApp

وضاح

الخوف له عدة تصانيف وأشكال

اقرأ المزيد

وجهة نظر: رفع التعريفة الجمركية قد يضاعف العجز التجاري ويضر الاقتصاد الأميركي!

أشار الرئيس الأميركي الحالي، في كلمته أمام الكونغرس بتاريخ 5 مارس 2025، إلى عودة الولايات المتحدة America is Back، وطرق أثناء الكلمة إلى فرض بلدان عديدة تعريفات جمركية مرتفعة على الصادرات الأميركية لبلدانهم، وسمى في هذا المجال الهند، والاتحاد الأوروبي والصين والبرازيل والعديد من البلدان الأخرى، ووصف هذه الحالة بأنها غير عادلة بشكل كبير Very Unfair. وبناء على ذلك أعلن الرئيس الأميركي، في مؤتمر صحافي، شاركه فيه وزير التجارة، بتاريخ 3 أبريل 2025، فرض تعريفات جمركية على 180 بلداً ومنطقة في العالم.

[اقرأ المزيد](#)
